

أحكام القرآن

عليكم وهو كقوله تعالى فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم ويحتمل ولا تقتلوا أنفسكم في طلب المال وذلك بأن يحمل نفسه على الغرر المؤدي إلى التلف ويحتمل ولا تقتلوا أنفسكم في حال غصب أو ضجر وجائز أن تكون هذه المعاني كلها مراده لاحتمال اللفظ لها وقوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوا نا وظلما فسوف نصليه نارا فإنه قيل فما عاد إليه هذا الوعيد وجوه أحدها أنه عائد على أكل المال بالباطل وقتل النفس بغير حق فيستحق الوعيد بكل واحدة من الخصلتين وقال عطاء في قتل النفس المحرمة خاصة وقيل إنه عائد على فعل كل ما نهي عنه من أول السورة وقيل من عند قوله يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها لأن ما قبله مقررون بالوعيد والأظهر عوده إلى ما يليه من أكل المال بالباطل وقتل النفس المحرمة وقيد الوعيد بقوله عدوا نا وظلما ليخرج منه فعل السهو والغلط وما كان طريقه الاجتهد في الأحكام إلى حد التعمد والعصيان وذكر الظلم والعدوان مع تقارب معانيهما لأنه يحسن مع اختلاف اللفظ كقول عدي بن زيد ... وقددت الأديم لراهشيه ... وألقى قولها كذبا ومينا

والكذب هو المبين وحسن العطف لاختلاف اللفظين وكقول بشر بن حازم ... مما وطئ الحص مثل ابن سعدي ... ولا لبس النعال ولا احتذاها

والاحتداء هو لبس النعل وكما تقول بعدها وسحقا ومعناهما واحد وحسن لاختلاف اللفظ واعلم

باب النهي عن التمني .

قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض روى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء ويدرك الرجال ولا تذكر النساء فأنزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض الآية ونزلت إن المسلمين والمسلمات وروى قتادة عن الحسن قال لا يتمن أحد المال وما يدرره لعل هلاكه في ذلك المال وقال سعيد عن قتادة في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاكم على بعض قال كان أهل الجاهلية لا يورثون المرأة شيئا ولا الصبي يجعلون الميراث لمن يحبون فلما ألحق للمرأة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ